وقيل انه التاء وحدها كما في المفرد والالف علامة
التثنية وقيل انه الالف مع الميم والتاء للخطاب ويؤيد
الاول موافقة التثنية في كون الفاعل في كل منهما الفا ويضربا
وتضربان وليضربا واضربا ولا يضربا ولا تضربا وفي جمعها
اي الافعال المذكر وهواي البارز المتصل الذي في جمعها
المذكر الواو نحو ضربوا وضربتم اذ اصله ضربتموا بدليل عود
الواو عند اتصال الضمير نحو ضربتموه زيدت الميم ليطرد
بتثنية ولئلا يلتبس بواو الاشباع في الوقف في المتكلم وحده
وحذف الواو لان الميم معها بمنزلة الاسم لشدة اتصال الحقها
بالاخر حتى جعل البعض مجموعها اسما حقيقة ولا يوجد اسم
في اخر الاسم ولو تنزيلا غيرهو واو وما قبلها مضموم لاستثقالها
ولو لم يحذف لكان على خلاف ما عليه كلامهم وحذف الالف
المكتوبة بعدها ايضا لعدم الاحتياج اليها واسكر الميم
لان ضمها لاجل الواو ولما حذفت بقي الميم على اصلها الذي
هو السكون ويضربون وتضربون وليضربوا ولا يضربوا
وفي جمعها اي الافعال المؤنثة وهواي البارز المتصل الذي
في جمعها المؤنث النون نحو ضربن وضربن انما شدد
النون فيه لان اصله ضربتمن حملا على التثنية وقلب الميم
نونا لقربه منه في المخرج فادغم ويضربن وتضربن
وليضربن ولا يضربن ولا تضربن وانما ابرز فيما
ذكر من التثنية والجمعين ولم يستتر لان صيغة الفعل
لا تدل على فاعل مثنى او مجموع بل على فاعل مفرد والغائبة
المفردة اذ ليس في صيغته علامة التثنية والجمع كما في الصفة

وفي

وفي المخاطب المفرد مذكرا كان او مونثا والمتكلم وحده في الماضي
وهواي البارز المتصل الذي فيهما التاء نحو ضربت ملتبسا
بحركات التاء الثلاث والمتكلم مع غيره في الماضي ايضا وهواي
البارز المتصل الذي فيه نا نحو ضربنا وجه الابراز فيه مر
وفي المخاطبة المفردة في غير الماضي وهواي البارز المتصل الذي
فيه الياء عند الجمهور انما ابرز فيها لئلا يلتبس بالمخاطب المفرد
ولم يعكس مع ان البارز اصل قوي مناسب للمذكر الاصل القوي
لان الياء وان كان اصلا قويا من حيث كونه بارزا لكنه فرع من
حيث مجيئه للتانيث فيناسب المؤنث الذي هو الفرع
الضعيف وليكون اعراب الاصل اصلا وهو الحركة واعراب الفرع
فرعا وهو الحرف الذي هو النون هنا ولو لم يبرز لم يكن الاعراب
بالحرف ولان كونه ضمير المفرد مع كونه اثقل من الالف الذي
هو ضمير المثنى مخالف للقياس اذ القياس كونه الاول اخف
من الثاني فلا يليق بالاصل الذي هو الخاطب المفرد ولذلك
ذهب الاخفش الى ان الياء للخطاب وفاعلها مستتر فيها نحو تضربين
واضرب ولا تضربي واما المظهر الذي هو الفاعل او نائبه فظا
غني عن البيان والتوضيح بالمثال واذا اسند البدا الى المظهر
العامل يجب افراده اي العامل والمراد به هنا الفعل ومايوازنه
مما يشابهه فلا يرد مثل مررت برجل قعود غلمانه اذ بالتكسير
خرج عن الموازنة اذ الفعل لا يكسر لكن لا قرينة لهذه الارادة
اللهم الا ان يجعل الامثلة الاتية قرينة لها فلا يقال يجب
افراده ان كان فعلا او موازنا له والا فالوجهان سان كان المظهر
جمعا كان اظهر واسلم هكذا استفيد من كلامه في الامتحان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)